

المواطنة كما يتصورها
طلاب المرحلة الثانوية
في المملكة العربية السعودية
وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية

بحث مقدم إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربويين
المنعقد في منطقة الباحة في محرم ١٤٢٦

إعداد

د. عبدالله بن ناصر الصبيح

أستاذ علم النفس المشارك - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية

مقدمة:

من أهداف التعليم العام غرس المواطنة في الطلاب وترسيخ انتمائهم لوطنهم وزيادة وعيهم به من أجل إيجاد مواطنين صالحين لهم مشاركتهم الفاعلة في مؤسساته الاجتماعية ولديهم القدرة على الحكم على الأشياء وتكوين الرأي الشخصي حول الجوانب المهمة في البيئة المحلية والعالم الخارجي.

والتربية على المواطنة مثل بقية الأهداف التربوية لا بد من تقويمها من فترة لأخرى وقياس اتجاهات الطلاب نحوها. ولتحقيق هذا الغرض رأينا عددا من الدراسات لعل من أهمها الدراسة الموسعة التي قامت بها الرابطة الدولية لتقويم التحصيل التربوي

The International Association for the Evaluation of Educational Achievement (IEA)

وقد تناولت المواطنة والتربية في ثمان وعشرين دولة. ونشرت عام ٢٠٠١.

ومنذ سنوات بدأت وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية بتضمين مناهج التعليم العام مقرر التربية الوطنية.

"والمسلم به عالميا أن تربية المواطنة لا يمكن تعلمها من الكتب والمقررات الدراسية بل تعتمد بالدرجة الأولى على الممارسات والتطبيقات التي تجري في المدرسة والبيئة المحلية".

إن التربية على المواطنة مسؤولية مشتركة تشترك فيها المدرسة مع البيت مع مؤسسات المجتمع الأخرى. والخطوة الأولى في ترسيخ قيمة المواطنة هي معرفة موقف الطلاب منها وما الذي تكون عندهم عن مفهوم المواطنة بعد دراسة مقرر التربية الوطنية عددا من السنوات.

مشكلة البحث

إذن المشكلة التي تناولها هذا البحث هي مفهوم المواطنة عند الطلاب السعوديين من جانبين: من حيث مفهومه ومن حيث بعض المؤسسات الاجتماعية لاكتشاف علاقته بها. وهذان الجانبان: مفهوم المواطنة عند الطلاب السعوديين وعلاقة المفهوم عند الطلاب ببعض مؤسسات المجتمع لم يسبق تناوله حسب علم الباحث. وهذا البحث قام بهذه المهمة. أما المؤسسات الاجتماعية التي ستكشف البحث علاقتها بمفهوم المواطنة فهي بعض المؤسسات التي لها علاقة وثيقة بالتنشئة الاجتماعية وهي الأسرة والمسجد والمدرسة.

أهداف البحث:

لهذا البحث هدفان:

١. تحديد اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو المواطنة.
٢. تحديد علاقة هذا المفهوم ببعض المؤسسات الاجتماعية وهي المسجد والمدرسة والأسرة.

أهمية البحث

أهمية هذا البحث تكمن في أمرين:

١. من الناحية العلمية فهو الأول حسب علم الباحث الذي تناول المواطنة في دراسة ميدانية، ويؤمل من هذه الدراسة أن تفتح الباب لدراسات أخرى مماثلة تتناول تطور مفهوم المواطنة بما يتناسب مع المجتمع السعودي وخصوصيته.
٢. وأما من الناحية العملية يؤمل من هذه الدراسة وأمثالها أن تكون معينة لأصحاب القرار في المناهج والتخطيط التربوي في الوصول إلى رؤية حول المنهج المقترح لتربية المواطنة في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث

المواطنة مجموعة من الحقوق والواجبات يلتزم بها الفرد نتيجة انتمائه لمجتمع معين. المؤسسات الاجتماعية هي مؤسسات تعنى بتربية الفرد على كيفية التعامل مع المجتمع المحيط حوله ومن أهمها الأسرة، المدرسة، المسجد.

الإطار النظري

مفهوم المواطنة

المواطنة هي صفة ينالها الفرد من الناس ليتمتع ب" المشاركة الكاملة في دولة state لها حدود إقليمية" (موسوعة العلوم الاجتماعية، ١٤١٤، ص ١١٠). كما تعرف على أنها التزامات متبادلة بين

الأشخاص والدولة فالشخص يحصل على حقوقه السياسية والمدنية نتيجة انتمائه إلى مجتمع معين ولكن عليه في الوقت نفسه واجبات يتحتم عليه أن يؤديها (انظر حسن يحيى، ١٤٢٠، ص ٤٢).

فالمواطنة إذن حقوق وواجبات تتحقق من خلال قدر من الوعي والمعرفة يلزم منها سعي الفرد لتحصيل حقوق المواطنة وسعيه للوفاء بالتزاماتها. وهذا المسعى لا بد أن يتم من خلال وسائل مشروعة يحددها النظام ويتعلمها الفرد من خلال مقرر التربية الوطنية.

والدراسات التي تناولت المواطنة ركزت على الجوانب الثلاثة: الحقوق والواجبات والوسائل) وأبرزت ذلك من خلال ١. المسؤولية الاجتماعية، ٢. المشاركة الاجتماعية، و ٣. الوعي السياسي.

<http://www.dfes.gov.uk/citizenship/section.cfm?sectionId=1.3>.

والمواطنة كأى اتجاه تتكون من ثلاثة عناصر وهي المعلومات والمشاعر والسلوك. وهذه العناصر يمكن النظر إليها على مستويين: المستوى الأول المفهوم الذهني والشعور النفسي ويتمثل في المعلومات عن الوطن والوعي بالحقوق والواجبات ومحبة الوطن والرضا عن تحصيل الحقوق وأداء الواجبات، والمستوى الثاني ممارسة المواطنة وهي في الغالب ذات شقين: الشق الأول الالتزام العام بالأنظمة والقوانين واحترامها والشق الثاني ممارسة العمل السياسي والعمل المدني الطوعي. وإذا كان المستوى الأول يعتمد في معظمه على التربية والتعليم ومؤسسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمسجد فإن المستوى الثاني يعتمد غالبا على النظم والتشريعات التي تنظم عمل المواطنين من ناحية وعلى مستوى الدافعية عند الأفراد من ناحية أخرى. ولربما كان مستوى الوعي بالمواطنة عاليا عند المواطن ولأن النظم تقيد عمل المواطن ومشاركته في مجالات العمل السياسي والعمل المدني فلا يشارك المواطن ليس كم ضعف الدافعية ولكن النظم والتشريعات تقيد حريته في ذلك.

المواطنة والتربية الوطنية

(١) موسوعة العلوم الاجتماعية ١٤١٤، ص ١١٠

(٢) حسن يحيى، ١٤٢٠، ص ٤٢

من أهداف النظام التربوي إعداد الأفراد للمساهمة في وطنهم وإشاعة مفهوم عام للمواطنة بين المواطنين، ولهذا عنيت مؤسسات التعليم والمنظمات الدولية التربوية بالتربية الوطنية تحديدا لمعالها وصياغة لأهدافها وبناء لمحتواها، فمثلا أوسلر وستاركي (Osler and Starkey, 2003) حددا بعض معالم التربية الوطنية بناء على ما اقترحتة اليونسكو في عام ١٩٩٥ ومن هذه المعالم أن الطلاب ينبغي أن تكون لديهم ثقة في هويتهم ويعملون من أجل تحقيق السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية في مجتمعهم المحلي وعلى المستوى العالمي من خلال:

١. قبول المسؤولية الاجتماعية وإدراك أهمية الالتزام المدني

٢. التعاون من أجل معالجة المشكلات وتحقيق العدالة والسلام والديمقراطية في مجتمعهم

٣. احترام الاختلافات بين الناس سواء أكان سببها الجنس أم العرق أم الثقافة

٤. احترام الميراث الثقافي وحماية البيئة.

٥. دعم التضامن والعدالة على مستوى الوطن وعلى المستوى الدولي.

أما التفاصيل المكونة لكل عنصر من العناصر فقد اختلفت الدراسات التي تناولت المواطنة فيها. فجون باتريك (John Patrick, 1999) اتخذ لدراسة المواطنة مدخلا سياسيا وهو مدخل يتفق معه كثيرون ممن درس المواطنة. وهو يرى أنها هي المفتاح لفهم الديمقراطية وكيفية عملها. ومن خلال المدخل الديمقراطي يؤكد باتريك على المعاني التالية للمواطنة:

١. يجب على المواطنين أن يحترموا حقوق الآخرين.

٢. يجب أن يدافعوا عن حقوقهم وحقوق الآخرين ضد أولئك الذين يريدون استغلال تلك الحقوق

٣. يجب أن يمارسوا حقوقهم كي تعمل الديمقراطية.

ويرى أن الطلاب الذين يدرسون عن الديمقراطية يحتاجون أن يتعلموا ماهية المواطنة، وكيف يمكن الحصول عليها وما أسباب فقدها وما الحقوق والواجبات والمسؤوليات التي تقتضيها المواطنة وصلتها بمؤسسات الدولة.

وسميث (Smith, 2003) يذكر أن منهج التربية الوطنية في أيرلندا الشمالية يشمل القيم التالية:

١. التنوع والتضامن: أي التعددية التي ينطوي عليها المجتمع

٢. المساواة والعدالة

٣. حقوق الإنسان والمسؤولية الاجتماعية

٤. الديمقراطية والمشاركة الفعالة

أما المهارات التي يرى أن على الطلاب تعلمها كي يمارسوا حقوقهم فيصنفها إلى ثلاثة أنواع (Patrick, 1999):

١. مهارات التفاعل interacting وتعني مهارات الاتصال والتعاون التي يحتاجها الفرد لممارسة العمل المدني والسياسي

٢. مهارات المراقبة monitoring وتعني المهارات التي يحتاجها المواطن من أجل متابعة أعمال القادة السياسيين والمؤسسات السياسية وتقويمها.

٣. مهارات التأثير influencing وتعني المهارات التي يحتاجها المواطن من أجل التأثير في مخرجات الحياة السياسية والمدنية.

ويحدد عدد من الباحثين الهدف الأساس للتربية الوطنية بأن يفهم الطلاب لدورهم في الحاضر والمستقبل من خلال الإطار القانوني الذي يحكم بلدهم. ويرون أنه يتوقع من الطلاب أن يتعلموا عن مؤسسات بلدهم القانونية والسياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية (Osler and Starkey, 2003)

وفي وثيقة صادرة في بريطانيا

<http://www.1tscotland.org.uk/citizenship/planning/paper/section2.asp>

عن التربية الوطنية عام ٢٠٠٤ اتخذ معدو الوثيقة مدخلا ثوليا، فالتربية الوطنية عندهم تشمل النمو الكلي للشخص. وهدفها تنمية المشاركة المسؤولة والعاقلة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

أما مخرجات هذه التربية - كما جاء في الوثيقة - فهي من حيث الفهم • يتوقع من الطالب أن يظهر القدرة على فهم ما يلي :

١. القضايا المعاصرة سواء أكانت محلية أم دولية مع العناية بالأدلة المتوفرة وما يتعلق بهذه القضايا من أفكار وتفسير أهميتها.
 ٢. الحقوق والمسؤوليات في المجتمع الديمقراطي
 ٣. الفرص المتاحة للأفراد والجماعات الطوعية من أجل إحداث تغيير في المجتمع والبيئة والقيم التي تستند إليها محاولاتهم في التغيير.
 ٤. كيف يعمل الاقتصاد بما في ذلك آليات تكوين الثروة واستخدامها.
 ٥. أسباب الصراع والطرق الممكنة لمعالجته مع الإدراك بأن الاختلاف في المجتمع طبيعي وفي بعض الأحيان له آثار نافعة.
 ٦. الحواجز للفرص الكاملة لممارسة المواطنة تنبع من الظروف الاقتصادية والاجتماعية و من التعصب والتفرقة العنصرية ومن الدور الذي تقوم به أجهزة الإعلام.
 ٧. تشابك المصالح الدولية وأثر العولمة على المجتمعات الإنسانية.
- أما مخرجات التربية الوطنية من حيث المهارات والكفاءة فترى الوثيقة أن على الطلاب أن يكونوا قادرين على:

١. العمل مستقلين ومتعاونين مع مجموعات لإنهاء مهمة معينة سواء كانت تقتضي عملا فرديا أو جماعيا
٢. تحديد مكان المعلومات والأفكار والحصول عليها واستخدامها بواسطة (ICT) تقنية الاتصال إذا كانت مناسبة.
٣. الاستفسار والإجابة بطريقة بنائية على أفكار الآخرين وتصرفاتهم كتابة أو في المناظرات.

٤. المشاركة في المناقشات والمناظرات بطريقة واثقة وبجاهزية مع احترام مشاركة الآخرين.

٥. اتخاذ قرارات بناء على معلومات فيما يتعلق بالقضايا السياسية والمحلية والبيئية.

٦. المثابرة وقوة التحمل إذا كان ذلك مناسبا في مواجهة الصعاب والمشكلات العملية.

٧. التفاوض والتسوية ومساعدة الآخرين من أجل فهم الخلاف واحترامه عندما يظهر، وكذلك التفرقة بين الإجماع والمسايرة.

أما مخرجات التربية الوطنية من حيث القيم والميول فترى الوثيقة أن على الطلاب أن يكونوا قادرين على:

١. تكوين اتجاهات وآراء معللة حول القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

٢. التعبير والشرح والتقييم الناقد للآراء المخالفة لهم

٣. إظهار قدر من المسؤولية من أجل رعاية مصالح المجتمع المحلي

٤. فهم وتقدير الفروق الثقافية في المجتمع المحلي واحترام الآخرين.

٥. فهم كيف يمكن أن تؤثر الأخلاق والقيم على قرارات الناس وتصرفاتهم.

٦. فهم وتقدير العدالة الاجتماعية وإدراك أن ما يعتبر عدالة اجتماعية هو في ذاته قضية جدلية.

٧. مواجهة الأفكار والتصرفات التي تضر بالأفراد أو المجتمع.

وفي السعودية حددت وزارة التربية والتعليم أهداف التربية الوطنية في ستة وعشرين هدفا منها تمكين العقيدة الإسلامية في نفوس الطلاب طاعة ولاة الأمر بالمعروف وتعريفهم بمهام من حقوق وما عليهم من واجبات (انظر يحيى وزملاءه ، ١٤٢٠).

ومراجعة مقرر التربية الوطنية في التعليم العام تبين أنه يشمل الموضوعات التالية:

١. معلومات عن الوطن وتتضمن :

a. التعريف به

b. تاريخه

c. موقعه من العالم

d. موقعه من العالم الإسلامي

٢. خصائص الوطن وتتضمن :

a. تطبيق الشريعة

b. التواصل بين الحاكم والمحكوم

c. استقلال الهوية: التاريخ المحجري، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، منع الاختلاط

في التعليم

٣. العمل

٤. العمل التطوعي

٥. كيف يدار الوطن عن طريق المؤسسات الحكومية .

٦. الحفاظ على البيئة من خلال المؤسسات الحكومية

٧. حقوق المواطن

٨. واجباته

٩. مهارات الاتصال ومنها الحوار

١٠. النظام ويتأتى من :

(١) طاعة أولي الأمر

(٢) احترام الأنظمة

(١) انظر يحيى وزملاءه ، ١٤٢٠ .

a. طاعة ولي الأمر

b. احترام الأنظمة

وفيما يلي عرض لأربع قضايا مهمة في التربية الوطنية وكيف تناولها المنهج السعودي، وهي

أ. الأصل في الإلزام بالحقوق والواجبات

ب. حقوق المواطن وواجباته

ج. العلاقة بين مفهوم المواطنة والأمة

د. الوسائل العملية للقيام بالحقوق والواجبات وسبل تحصيل الحقوق

أ. الأصل في الإلزام بالحقوق والواجبات.

الأصل الذي استند إليه المقرر في تحديد حقوق المواطن و واجباته هو الشريعة الإسلامية (التربية الوطنية للصف الثاني الثانوي، ١٤٢٤). وأول ما يدرسه الطلاب في الحقوق والواجبات هو مفهومها من منظور إسلامي، ويقرر كتاب التربية الوطنية للصف الثاني الثانوي أن الشريعة الإسلامية السمحة أقرت حقوق الأفراد وواجباتهم وجعلتهم متساوين في ذلك لا تمايز بينهم بسبب جنس أو لون أو غيره. ثم يورد الكتاب الحقوق التي أقرها النظام الأساسي للحكم. وبهذا يختلف مفهوم المواطنة في المقرر السعودي عن مفهوم المواطنة عند الشعوب الأخرى التي لا تتخذ

من الشريعة الإسلامية مصدرا يحكم الدولة . فالمواطنة هي صفة ينالها الفرد بسبب القانون الذي أضحى عليه صفة المواطن ويترتب على ذلك حقوق المواطن وواجباته التي يكفلها الدستور. والفرق بين التصور الإسلامي وغيره هو أن حقوق المواطنة وواجباتها مرتبطة في التصور الإسلامي بالثواب الأخروي، أما في غير التصور الإسلامي فلا أثر للإيمان بالغيب أو الثواب الأخروي في سلوك المواطن.

ب. حقوق المواطن وواجباته

معظم الدساتير في تحديدها لحقوق المواطن ترجع إلى موثيق حقوق الإنسان وأهمها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عام ١٩٤٨م والتفصيل الوارد في العهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدنية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الصادرين

(١) التربية الوطنية للصف الثاني الثانوي ١٤٢٤

عن هيئة الأمم المتحدة عام ١٩٦٦م. وقد حددت هاتان الوثيقتان حقوق الأفراد كما يلي:

١. حق الحياة وضوابط عقوبة الموت، وما يتناقض مع الحياة الكريمة كالتعذيب والاسترقاق والإكراه.
٢. حق الحرية والسلامة الشخصية وما يتنافى معها من القبض والإيقاف التعسفي. وكذلك أحكام المحرومين من حريتهم الشخصية بسبب الإيقاف أو السجن.
٣. حقوق الأجانب والمقيمين من غير المواطنين.
٤. حق التقاضي وحقوق المتهم في إبلاغه فوراً بالتهمة وإجراء محاكمته من غير تأخير وحقه في الدفاع عن نفسه أو بواسطة مساعدة قانونية يختارها هو.
٥. حق حماية الفرد من التدخل التعسفي في خصوصياته.
٦. حق الفكر والضمير والديانة وما يتناقض مع ذلك من الإكراه.
٧. حق حرية التعبير والبحث عن المعلومات والأفكار والقيود التي يمكن أن تضعها الدولة على ذلك حماية لسمعة الأشخاص أو الأمن الوطني أو الصحة العامة أو الأخلاق.
٨. حق التجمع السلمي
٩. حقوق العائلة وضرورة حمايتها وحق الزواج وتكوين أسرة
١٠. الحقوق السياسية وتشمل حق الانتخاب والمشاركة في الحياة العامة
١١. حقوق الأقليات من التمتع بثقافتهم وممارسة دينهم واستعمال لغتهم.

١٢. حق العمل
١٣. حق تكوين النقابات والمشاركة فيها
١٤. حقوق الأسرة والأمومة
١٥. الحق في مستوى معيشة كريمة والحقوق الصحية والبدنية والعقلية
١٦. الحقوق الثقافية وحق التعليم

في مقرر التربية الوطنية السعودي حددت حقوق المواطن وواجباته كما يلي:
أولا الحقوق:

١. حماية الإسلام عقيدة وشريعة وأخلاقا
٢. توفير الأمن الداخلي للمواطن في الدين والنفس والبدن والمال والعرض والفكر.
٣. توفير الأمن الخارجي بإعداد العدة للدفاع عن مقدساته.
٤. تحقيق العدل بجميع صورته ومظاهره.
٥. توفير الخدمات للمواطن ليحيا حياة كريمة ومنها التعليم والصحة والهاتف والكهرباء وإنشاء الطرق وتأمين الرعاية الاجتماعية والنظافة العامة.
٦. التنمية الاقتصادية
٧. تأمين الحريات اللازمة للمواطن ومن أهمها: الحرية الشخصية وحرية التملك وحرية المسكن وحرية العمل وحرية الرأي.

ثانيا: الواجبات

قسم المنهج الواجبات التي على المواطن إلى ثلاثة أقسام:

١. واجبات المواطن تجاه نفسه وذكر منها: محافظة المواطن على صحته، والثقة بالنفس واحترام الذات، وضبط النفس والالتزام بالقيم السامية.
٢. واجبات المواطن تجاه وطنه وذكر منها: الدفاع عن الوطن، وطاعة ولاة الأمر ما لم يأمروا بمعصية، وعدم الإساءة إلى وطنه بالخيانة والتآمر أو التحقير وتصيد السلبيات، والمساهمة في التنمية، والمحافظة على المرافق العامة، والاستفادة القصوى من الخدمات التي تقدمها الدولة.

٣. واجبات المواطن تجاه إخوانه المواطنين والمقيمين وذكر منها واجباته تجاه أسرته وصلة الرحم وواجباته تجاه جاره. ومن الواجبات رد السلام وعدم السخرية بأحد ومساعدة المحتاج وإتباع الجنائز والوفاء بالعهد.

ت. العلاقة بين مفهوم المواطنة والأمة

الدراسات في التربية الوطنية تنص على ضرورة ربط المواطن بالبعد العالمي ولاسيما في ظل العولمة وتطور تقنيات الاتصال بين مناطق العالم، وتحذر من العزلة. وتدعو إلى تعريف المواطن بالمؤسسات الدولية وطبيعة عملها. والمقرر السعودي عاجل هذه الناحية فربط الطالب بالبعد الإسلامي وبالبعد العالمي وعرفه ببعض المؤسسات الدولية كجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وهيئة الأمم المتحدة ولكنه اقتصر في التعريف بما على جهود السعودية في إنشاء هذه المنظمات وهذا لا يكفي في التعريف بما. والأولى التعريف بوظائف هذه المؤسسات وبيان علاقتها بالمواطنة والمواطن. وهذه المؤسسات هي الجسر الذي يربط الوطن بالعالم الخارجي وهذا المعنى غائب في المقرر.

ج. الوسائل العملية للقيام بالحقوق والواجبات وسبل تحصيل الحقوق

هذا الموضوع من أهم موضوعات المواطنة، وبدونه تصبح المواطنة غير ذات معنى. والأفكار الجميلة مهما كان جمالها تصبح غير ذات جدوى إذا تعذر تطبيقها. والمواطنة إذا توفرت لها سبل تطبيقها تنمو في وعي الفرد وتتطور مفاهيمها وإذا فقدت سبل تطبيقها ضمرت وأصبحت في الذهن فكرة مجردة ليس لها رصيد يصدقها من الواقع. وعناية المنهج السعودي بوسائل تنفيذ المواطنة ضعيفة جدا. وأساس المواطنة كما هو معلوم حقوق للمواطن وواجبات عليه للوطن، والمنهج عبر مراحل التعليم العام ذكر بعض سبل تنفيذ الواجبات فذكر منها العمل الخيري التطوعي، ولكنه لم يذكر سبل تحصيل الحقوق سواء كانت حقوقا بين مواطن ومواطن أو حقوقا بين المواطن والحكومة. وهذا نقص كبير في التربية على المواطنة. والسبل العملية لتحصيل الحقوق ما لم تكن محددة ومرنة تتسع لسائر الحقوق - إنها ما لم تكن كذلك - فإن صاحب الحق سوف يبتكر من السبل ما يرى أنه كفيل باستعادة حقه المفقود، ولاشك أن في هذا تهديد للمواطنة والوطن لأن بعض السبل ربما تجاوزت الحد المشروع فنشأ عن ذلك خلاف لعله يتطور إلى اضطراب اجتماعي.

المشاركة في المواطنة

سبقت الإشارة إلى أن سلوك المواطنة من حيث المشاركة تعتمد على عاملين أساسيين الأول الأنظمة التي تحدد سبل المشاركة ومجالاتها والثاني الدافعية التي عند الفرد نحو المشاركة.

والعامل الأول لن يتطرق له الباحث لأن مجال بحثه هو الدراسات القانونية. أما العامل الثاني فقد حاولت عدد من النظريات النفسية تفسيره، فسلوكية سكينر حاولت تفسيره بالتعزيز، فالمشاركة في المواطنة التي تنال تعزيزا من المجتمع تكون أدهى لتكرارها. والنظرية الإنسانية عند ماسلو فسرت السلوك بأنه إشباع حاجات محددة عند الفرد وذلك وفقا لهرم الحاجات عند ماسلو، فحاجة الفرد للاحترام و التقدير الاجتماعي وحاجته لتحقيق ذاته يدفعه ذلك للمشاركة في الأنشطة الوطنية المتعددة سواء كانت سياسية أو اجتماعية مدنية.

وقد حاول بارنس و أوبرن و لي (Barnes, Auburn, and Lea , 2004) تفسير المشاركة في المواطنة تفسيراً نفسياً فاستعرضوا ثلاثة نماذج لتفسير السلوك، وهي أنموذج نظرية السمات وأنموذج النظريات السلوكية الجديدة وخصصوا نموذج نظرية التعلم الاجتماعي ونظرية التبادل exchange theory models وأنموذج العدل بالدراسة justice-based model.

وأنموذج السمات يفترض أن الدافع لسلوك المواطنة هو مجموعة من السمات الخيرة عند الشخص فلولا روجه الطيبة - كما يقول بارنس وزملاؤه - لما شارك في الأعمال الوطنية التي تتطلب منه تضحية وبدلاً. أما أنموذج نظرية التعلم الاجتماعي ونظرية التبادل فيفترض أن الشخص أناني ونفعي يسعى لتضخيم منفعته *egotistic utility maximiser*. ولهذا يسعى للمشاركة في العمل السياسي من أجل زيادة منافعه الشخصية. أما أنموذج نظرية العدل فيفترض أن الأشخاص يدفعهم للمشاركة في العمل الاجتماعي قيم أخلاقية قوامها تحقيق العدل. فالحقوق التي يحصلون عليها من الوطن يكافئونها بما يقومون به من واجبات تتمثل في المشاركة في الأعمال الاجتماعية والسياسية.

وفي الحقيقة يصعب تفسير سلوك المواطنة بعامل واحد أو أنموذج واحد، وجميع ما ذكر من نظريات ونماذج يمكن أن تفسر أنواعاً محددة من سلوك المواطنة ولكنها لا يمكن أن تفسر جميع أنواع سلوك المواطنة بسبب اختلاف الوضع الاجتماعي الذي تتم فيه يقع فيه سلوك المواطنة من وضع إلى آخر وبسبب تباين الافتراضات الذهنية التي تسبق الدافعية نحو سلوك المواطنة من شخص إلى آخر.

ومن الدراسات التطبيقية التي أجريت لاكتشاف مفهوم المواطنة عند الطلاب دراستان مقارنتان، الأولى أجراها هان (Hahn, 1999) على مجموعة من الطلاب في ست دول وهي أمريكا ويريطنيا وألمانيا والدنمارك وهولندا وأستراليا وأظهرت الدراسة أن هناك اختلافاً بين الطلاب في

سلوك المواطنة سببه الاختلاف في النظم التربوية وأساليب الممارسات في الصف الدراسي. وأظهرت الدراسة أن بين الطلاب تفاوتاً في اهتماماتهم السياسية. والدراسة الثانية أجرتها الرابطة الدولية لتقويم التحصيل التربوي فقامت بدراسة مفهوم المواطنة عند الطلاب ممن يبلغون أربع عشرة سنة في ثمان وعشرين دولة

The International Association for the Evaluation of Educational Achievement (IEA)

ونشرت نتائجها في عام ٢٠٠١. (Torney-Purta, Lehmann, Oswald, and Schulz, W., 2001).

أهم نتائج الدراسة كما وردت في ملخص الدراسة المنشور في موقع الرابطة على الانترنت : <http://wam.umd.edu/-iea/>

١. الطلاب في معظم الدول يدركون قيم الديمقراطية الأساسية ومؤسساتها ولكنهم يتفاوتون في عمق الفهم.
٢. يتفق أفراد العينة على أن المواطنة الجيدة تعني أن عليك واجب الانتخاب.
٣. الطلاب الذين لديهم معرفة مدنية عالية هم الأكثر انفتاحاً للمشاركة في الأنشطة المدنية.
٤. المدارس التي تتبنى النماذج الديمقراطية هي الأكثر أثراً في تشجيع الثقافة المدنية ونشرها وممارسة العمل المدني.
٥. بعيداً عن العملية الانتخابية لدى الطلاب شك حول الأشكال التقليدية من العمل السياسي ولكن عدداً منهم مستعدون للانخراط في أشكال أخرى من العمل المدني.
٦. المنظمات الشبابية تعد الطلاب بصورة إيجابية للعمل المدني المستقبلي.
٧. التلفزيون هو المصدر الأساسي للطلاب في الأخبار.
٨. نماذج الثقة في المؤسسات الحكومية تختلف من دولة إلى أخرى.
٩. الطلاب مؤيدون للحقوق السياسية للمرأة.
١٠. لا توجد فروق حقيقية بين الذكور والإناث في المعلومات المدنية ولكن توجد فروق في الاتجاهات.
١١. المدرسون يدركون أهمية التربية المدنية في إعداد الطلاب للمواطنة.
١٢. التباين في المعرفة المدنية وكذلك التباين في الاتجاهات نحو المشاركة الديمقراطية موجود في المجتمعات الديمقراطية الحديثة والمجتمعات العريقة في الديمقراطية.

الخلاصة

المواطنة هي مجموعة من الحقوق والواجبات حقوق: فالحقوق للمواطن على وطنه والواجبات مستحقات على المواطن تجاه وطنه. وهي تثبت بحكم الصفة القانونية التي بموجبها يتأكد انتماء فرد إلى مجتمع بعينه. و الحقوق والواجبات التي تكون المواطنة ربما تنوعت من مجتمع إلى آخر، وربما اختلفت كذلك. ورغم ما يكتنف مفاهيم المواطنة من تنوع حيناً واختلاف حيناً آخر إلا أن بينها قواسم مشتركة ولها حدود لا ينبغي التزول عنها ولعل من أهم قيمها التساوي بين جميع المواطنين في حقوق المواطنة وواجباتها وتيسير سبل التعاون بينهم وتمتين الولاء بينهم للوطن الذي يعيشون فيه ومساعدتهم في تقبل بعضهم بعضاً في حال الاختلاف.

إن المواطنة في صورتها العامة وتعريفها الموضوعي تتكون من حقوق وواجبات وصيغ عملية لتنفيذ الحقوق والواجبات. وما لم تكن تلك العناصر الثلاثة مترابطة وواضحة في ذهن المواطن فالمواطنة تكون ناقصة، وما قد يطرأ عليها من خلل سوف ينعكس على الوطن نفسه. والمواطنة في جانبها النفسي عبارة عن اتجاه، والاتجاهات وفقاً لنموذج (ABC) تتكون من ثلاثة عناصر هي العنصر المعرفي والعنصر الوجداني والسلوك. والعنصر المعرفي يتمثل في المعلومات عن الوطن والوعي بالحقوق والواجبات والجانب الوجداني يتمثل في محبة الوطن والانتماء إليه والرضا عما تحقق من حقوق وما تم من واجبات والسلوك يتمثل في الممارسة الفعلية للمواطنة من خلال العمل السياسي والعمل المدني والتعبير عن الرأي ومحاورة المخالف وقبول العمل معه رغم الخلاف. وهذه الدراسة تناولت جوانب محددة من العنصرين المعرفي والوجداني. والجوانب التي تناولتها هي الوعي بحقوق وواجبات المواطنة والقدرة على تحديدها والرضا عما تحقق منها وعلاقة ذلك بما تعلمه الفرد في الأسرة والمدرسة والمسجد الجامع من خطيب الجمعة عن حقوق المواطن وما عليه من واجبات. وعلى هذا فالأسئلة التي حاولت الدراسة الإجابة عليها هي:

أسئلة الدراسة

١. هل يرى طلاب الصف الثالث ثانوي أن لهم حقوقاً على الوطن وأن عليهم واجبات لوطنهم؟
٢. ما الحقوق التي يرى الطلاب أنها لهم بحكم أنهم مواطنون؟
٣. ما الواجبات التي يرى الطلاب أن عليهم القيام بها بحكم أنهم مواطنون؟
٤. كيف ينظر الطلاب لمستوى ما حصلوا عليه من حقوق وما قاموا به من واجبات؟

٥. هل يرى الطلاب أنهم راضون عما حصلوا عليه من حقوق وهل هم راضون عما قاموا به من واجبات؟
٦. ما علاقة تصور الطلاب لحقوقهم وما عليهم من واجبات بما يتلقونه في المدرسة والمسجد والأسرة عن المواطنة؟
٧. هل لتصور الطلاب عن الحقوق والواجبات التفصيلية علاقة بمستوى دخل الأسرة؟
٨. هل لتصور الطلاب لمستوى ما حصلوا عليه من حقوق ما قاموا به من واجبات علاقة بمستوى دخل الأسرة؟
٩. هل لرضا الطلاب عن حقوقهم التي يرون أنهم حصلوا عليها وما قاموا به من واجبات علاقة بمستوى الدخل؟
١٠. هل لرضا الطلاب عن الحقوق والواجبات علاقة بما يتلقونه في الأسرة والمسجد و المدرسة؟
١١. هل الأسرة تعلم حقوق المواطنة وواجباتها؟
١٢. هل المدرسة تعلم حقوق المواطنة وواجباتها؟
١٣. هل المسجد الجامع يعلم حقوق المواطنة وواجباتها؟

منهج البحث والقياس

العينة

طبقت الدراسة على طلاب المستوى الثالث في إحدى ثانويات الرياض في القسمين الطبيعي والشرعي. وبلغ عدد أفراد العينة مائة وأربعة طلاب. وأعمار العينة تراوحت من ١٦ إلى ٢٢ سنة، منهم ٩٢,٢% تقع أعمارهم بين السابعة عشرة والتاسعة عشرة. ومن هؤلاء الطلاب ٦٧ طالبا (٤,٤%) يدرسون في القسم الطبيعي و٣٧ (٦,٦%) طالبا في القسم الشرعي.

أما عن دخل أسرهم فغالبيتهم يقع دخلهم الشهري بين الخمسة آلاف ريال والعشرة آلاف ريال ويشكل هؤلاء ٦٧,٤% من العينة.

المقاييس

من أجل الإجابة على أسئلة البحث أعد الباحث استبانة اشتملت على عدد من المقاييس والأسئلة، وهي:

١. مقياس حقوق المواطن.
٢. مقياس واجبات المواطن.
٣. مقياس عن مدى تناول حقوق المواطن وواجباته في الأسرة والمدرسة والمسجد.
٤. مجموعة أسئلة عن الحقوق والواجبات والرضا عن القيام بها.

أولا : بناء الاستبانة

بناء الاستبانة مر بعدد من المراحل، وكانت المرحلة الأولى أن صاغ الباحث عددا من الأسئلة المفتوحة وطلب من مجموعة من الطلاب الجامعيين الإجابة عليها، وعدد هؤلاء الطلاب ٢٥ طالبا. والأسئلة هي:

١. ما المواطنة في نظرك؟
٢. من المواطن في نظرك؟
٣. ما الحقوق التي ترى أنها لك باعتبارك مواطنا؟
٤. ما الواجبات التي ترى أن عليك القيام بها باعتبارك مواطنا؟

وأجوبة هؤلاء الطلاب كانت الأساس لمجموعة من الأسئلة مفتوحة النهايات وزعها الباحث على أكثر من مائة طالب من الصف الثالث الثانوي. وتضمنت هذه الأسئلة بالإضافة إلى الأسئلة السابقة أسئلة عن الرضا بالحصول على الحقوق وأداء الواجبات وأسئلة عما يتعلمه الطالب في المدرسة والمسجد والأسرة عن حقوقه وواجباته باعتباره مواطناً. وقد حكم الباحث هذه الاستبانة بعرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس من تخصصات متعددة (من التربية والشريعة وعلم النفس) وكان أبرز اقتراحاتهم هو أن تكون جميع الأسئلة محتومة النهايات.

والطور الأخير في إعداد الاستبانة هو أن الباحث وضع عددا من المقاييس : مقياسا للحقوق ومقياسا للواجبات وثلاثة مقاييس عن تناول الأسرة والمسجد والمدرسة لحقوق المواطنة وواجباتها، ومجموعة أسئلة عن الموقف من الحقوق والواجبات وتقييم ماتحقق منها ومقدار الرضا عن ذلك. وقد استند الباحث في صياغة فقرات هذه المقاييس إلى أجوبة الطلاب على الأسئلة المفتوحة عما يرونه من حقوق لهم وواجبات عليهم وعلى مقرر التربية الوطنية السعودي في مراحل التعليم الثلاث وعلى الدراسات التي تناولت مفهوم المواطنة في التربية وعلى اقتراحات المحكمين.

أ. مقياس حقوق المواطن.

يبدأ المقياس بعبارة تقرر بعض الحقوق هذا نصها: "فيما يلي بعض الحقوق والذي ترى أنه حق لك ضع إشارة تحت الحقل نعم والذي لا ترى أنه حق لك ضع إشارة تحت الحقل "لا" أو إشارة تحت الحقل "لا أدري" إذا لم تكن متأكدا منه".

ويتلو هذه العبارة أربع وعشرون فقرة، كل فقرة هي عنوان لحق من حقوق المواطن، مثلا الفقرة رقم واحد جاءت هكذا "توفير الأمن" والفقرة رقم ١٤ هي "احترام حريتي الشخصية" والفقرة رقم ٢٤ هي "حق الترشح للانتخابات". وبعد كل فقرة ثلاثة خيارات وهي "نعم، لا، لا أدري".

و المطلوب من المفحوص أن يختار الإجابة المناسبة. ولكل خيار من الخيارات درجة خاصة به وهي متدرجة من ثلاثة إلى واحد. والحد الأدنى من الدرجات هو ٢٤ وتمثل أدنى درجة يحصل عليها الفرد في حقوق المواطنة وتعني أنه لا يدري عن هذه الحقوق، والدرجة العليا هي ٧٢ وتمثل أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد على هذا المقياس.

وقد اختبر الباحث مستوى ثبات الاختبار بحساب ألفا والقسمة النصفية وكانت

كمايلي:

ألفا = ٠,٨٢

القسمة النصفية (جوتن) = 0,76

والتحليل العاملي أظهر أن المقياس يتكون بعد التدوير من تسعة عوامل ، وطريقة التدوير هي

فيرماكس Varimax with Kaiser normalization.

و العوامل التسعة تمثل 76,7% من الصدق العاملي أو من نسبة التباين المفردة.

والعوامل التسعة هي (انظر الجدول رقم 1):

العامل الأول يتناول الحقوق الشخصية وحق التعبير والمساواة بين المواطنين وإصدار النظم والتشريعات التي تحمي حقوق المواطن والفقرات التي تكون العامل هي

(8,5,14,21,22)

العامل الثاني يتناول الخدمات التي يقدمها الوطن للمواطن وتوفير فرص العمل ومنع الفساد الإداري والفقرات التي يشملها العامل هي (3,2,4,17,11).

العامل الثالث ويتناول حرية التنقل والسفر والتملك ويشمل الفقرات التالية (19,20,18)

العامل الرابع ويشمل تأسيس الجمعيات الخيرية والمشاركة فيها وإصدار النظم والتشريعات التي تحمي المواطن والفقرات هي (13,12,16).

العامل الخامس ويشمل حق الانتخاب والترشح للانتخابات والفقرات هي (23,24).
العامل السادس ويشمل حق العدل ومنع الفساد الإداري وصد العدوان الخارجي والتملك والفقرات هي (9,11,15,18).

العامل السابع ويشمل حق التعليم وتحكيم الشريعة وحمايتها وتأمين الرعاية الاجتماعية للمحتاجين ويرتبط بعلاقة سلبية مع الفقرة الثانية عشرة التي تتناول المشاركة في الجمعيات الخيرية والفقرات هي (6,10,16)

العامل الثامن ويشمل توفير الأمن وصد العدوان الخارجي وتأمين الرعاية الاجتماعية للمحتاجين و ورعاية التنمية الاقتصادية والحفاظة على ثروات البلد. والفقرات هي (1,15,16,21).

العامل التاسع ويشمل حق حفظ المال العام وتقديم الخدمات كالهاتف والمياه والكهرباء بأسعار مناسبة والفقرات هي (7,17) .

ب. مقياس واجبات المواطن.

يبدأ المقياس بعبارة تقرر بعض الحقوق هذا نصها: "فيما يلي بعض الواجبات والذي ترى أنه واجب عليك لوطنك ضع إشارة تحت الحقل نعم والذي لا ترى أنه واجب عليك ضع إشارة تحت الحقل ل"لا" أو إشارة تحت الحقل "لا أدري" إذا لم تكن متأكدا منه".

ويتلو هذه العبارة ثلاث عشرة فقرة، كل فقرة هي عنوان لواجب من الواجبات التي على المواطن، مثلا الفقرة رقم واحد جاءت هكذا "الدفاع عن الوطن" والفقرة رقم ٦ هي "احترام إخواني المواطنين" والفقرة رقم ١٣ هي "التعاون مع المواطنين في معالجة ما يواجهنا من مشكلات". وبعد كل فقرة ثلاثة خيارات وهي "نعم، لا، لا أدري".

					.870				
									۱۲
					.679				۱۶
									۲۳
	.390	.300			.658				۲۴
					.934				۹
					.919				۱۱
					.795				۱۵
					.730			.420	۱۰
									۶
					.474	.555			۶
					.778				۱
					.702				۷
					.895				
	.832								

Rotation Method: Varimax with Kaiser-Meyer-Olkin .Principal Component Analysis :Extraction Method Normalization

a. Rotation converged in 12 iterations.

Rotation Method: Varimax with Kaiser .Principal Component Analysis :Extraction Method
a Rotation converged in 7 iterations.
.Normalization

و المطلوب من المفحوص أن يختار الإجابة المناسبة. ولكل خيار من الخيارات درجة خاصة به وهي متدرجة من ثلاثة إلى واحد. والحد الأدنى من الدرجات هو ١٣ وتمثل أدنى درجة يحصل عليها الفرد في واجبات المواطنة وتعني أن الفرد لا يدري عن واجبات المواطنة. والدرجة العليا هي ٣٩ وتمثل أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الفرد على هذا المقياس.

وقد اختبر الباحث مستوى ثبات الاختبار بحساب ألفا فكانت (ألفا = ٠,٦٣) والتحليل العاملي أظهر أن المقياس يتكون بعد التدوير من خمسة عوامل، وطريقة التدوير هي فيرماكس Varimax with Kaiser normalization. والعوامل الخمسة تمثل ٦٣,١% من الصدق العاملي أو من نسبة التباين المفسرة. والعوامل الخمسة هي (انظر الجدول رقم ٢):

العامل الأول ويشمل الدفاع عن الوطن والمحافظة على سمعته واحترام الحكومة وطاعة ولي الأمر والاهتمام بالمشكلات التي تواجه الوطن والمساهمة في معالجتها والوعي بها أما الفقرات فهي (١١،٢،١٠،٣،٤،١).

العامل الثاني ويشمل احترام الحكومة واحترام المخالف في الرأي واحترام المواطنين وطاعة ولي الأمر والمساهمة في معالجة ما يواجهه الوطن من مشكلات والفقرات هي (١١،٢،٦،٧،٣).

العامل الثالث ويشمل الاهتمام بالمشكلات التي تواجه الوطن والوعي بها، والتعاون مع المواطنين في معالجة ما يواجهونه من مشكلات ومساعدة المحتاجين والفقرات هي (١١،١٣،١٠).

العامل الرابع ويشمل محاورة المخالف في الرأي ومساعدة المحتاجين والفقرات هي (٥،٩).

العامل الخامس ويشمل الصدق في العمل والمحافظة على الممتلكات العامة ويرتبط بعلاقة سلبية مع الفقرة الثالثة وهي عن احترام الحكومة. والفقرات هي (٨،٥).

ت. مقاييس عن مدى تناول حقوق المواطن وواجباته في الأسرة والمدرسة والمسجد.

هذه ثلاثة مقاييس تقيس تقويم الطالب حول ما تعلمه عن المواطنة في ثلاث مؤسسات اجتماعية وهي المدرسة والأسرة والمسجد ومجموع فقراتها تسع وعشرون فقرة وأمام كل فقرة ثلاثة خيارات وهي "كثيرا" و "أحيانا" و "لا يوجد" والمطلوب من المفحوص أن يضع إشارة في الخانة المناسبة. وفيما يأتي وصف موجز لها.

١. مقياس الأسرة والمواطنة

يتكون هذا المقياس من تسع فقرات وهي من الأولى إلى التاسعة، و يتناول ما يدور داخل الأسرة من أحاديث وحوارات لها علاقة بحقوق المواطنة وواجباتها. وقد اختبر الباحث مستوى ثبات الاختبار بحساب ألفا فكانت ٠,٨٤، وهي درجة عالية إلى حد ما تدل على ثبات الاختبار.

٢. مقياس المدرسة والمواطنة

ويتكون من اثني عشرة فقرة وهي من العاشرة إلى الحادية والعشرين. والفقرات تتناول ما يرى الطالب أنه تعلمه في المدرسة عن حقوق المواطنة وواجباتها. وقد اختبر الباحث مستوى ثبات الاختبار بحساب ألفا فكانت ٠,٩٠، وهي درجة عالية تدل على ثبات الاختبار.

٣. مقياس المسجد الجامع والمواطنة

ويتكون من ثماني فقرات وهي من الثانية والعشرين إلى التاسعة والعشرين تقيس ما يسمعه الفرد من خطيب الجمعة عن حقوق المواطنة وواجباتها. وقد اختبر الباحث مستوى ثبات الاختبار بحساب ألفا فكانت ٠,٨٥، وهي درجة عالية تدل على ثبات الاختبار.

ث. مجموعة أسئلة عامة عن المواطنة

هذه المجموعة تتكون من ستة أسئلة وهي عن ثلاث قضايا : ١. مدى إيمان الطالب بأن له حقوقا على وطنه وأن عليه واجبات لوطنه، و ٢. عن تقديره لما حصل عليه من حقوق وما قام به من واجبات و ٣. عن رضاه عن أدائه لواجبه و عما حصل عليه من حقوق.

وأمام كل فقرة عدد من الخيارات تختلف في محتواها وفي عددها وفقا للسؤال. فالسؤال الأول والثالث أمامهما ثلاثة خيارات هي "لا أدري" و "لا" و "نعم". وطريقة تصحيحها هي : ٣، ١، ٢ على التوالي. أما السؤالان الثاني والخامس فأمامه خمسة خيارات هي كالتالي : "أ. جميعها" و "ب. كثير منها" و "ج. بعضها" و "د. قليل منها" و "هـ. لاشيء". وطريقة تصحيحها تبدأ من الخمسة إلى واحد على التوالي. والسؤالان الثالث والرابع أمامهما أربعة خيارات هي : "أ. كثيرا" و "ب. إلى حد ما" و "ج. قليلا" و "د. لا لست راضيا". وتصحيحها تبدأ من أربعة إلى واحد على التوالي ^[1].

المتوسط والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة على مقياس الدراسة

و درجات الثبات للمقياس

جدول رقم ٣

المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الثبات ألفا
حقوق المواطنة	٦٦,٤٧	٦,٠٧	٠,٨٢
واجبات المواطنة	٣٦,٥٢	٢,٩٨	٠,٦٣
الأسرة والمواطنة	٢١,٢١	٣,٩٤	٠,٨٤
المدرسة والمواطنة	٢٨,٢	٥,٨	٠,٩٠
المسجد الجامع والمواطنة	٢٠,٠٦	٣,٦١	٠,٨٥

النتائج

أولا : نتائج مقاييس

بلغ متوسط إجابات الطلاب على مقياس حقوق المواطنة ٦٦,٤٧ والانحراف المعياري هو ٦,٠٧ .
وبلغ متوسط إجاباتهم على مقياس واجبات المواطنة ٣٦,٥٢ والانحراف المعياري هو ٢,٩٨ .
وبلغ متوسط إجاباتهم على مقياس الأسرة والمواطنة ٢١,٢١ والانحراف المعياري هو ٣,٩٤ . وبلغ
المتوسط على مقياس المدرسة والمواطنة ٢٨,٢ والانحراف المعياري ٥,٨ وبلغ المتوسط على مقياس
المسجد الجامع والمواطنة ٢٠,٠٦ والانحراف المعياري ٣,٦١ .
(انظر الجدول رقم ٣)

ثانيا : أسئلة الدراسة

١ . هل يرى طلاب الصف الثالث ثانوي أن لهم حقوقا على الوطن وأن عليهم واجبات
لوطنهم؟
تضمنت الاستبانة سؤالين صريحين عن مدى إيمان الفرد بأن له حقوقا وأن عليه واجبات، وفيما
يتعلق بالحقوق: أجاب ٧٩ طالبا (٧٦%) بأنهم يرون أن لهم حقوقا على وطنهم، و١٤ طالبا
(١٣,٥%) اختاروا " لا أدري " وثلاثة طلاب (٢,٩%) فقط اختاروا بأنهم لا يرون أن لهم على
وطنهم حقوقا. وثمانية طلاب (٧,٧%) لم يجيبوا على السؤال.
ونسبة الذين أجابوا بلا أو لا أدري هي ١٦,٤% من مجموع الطلاب الذين أجابوا على السؤال.
وقد بلغ متوسط إجابات الطلاب على هذا السؤال ٢,٦٨ والانحراف المعياري ٠,٧٢ .
فيما يتعلق بالواجبات اختار ٨٣ طالبا (٧٩,٨%) الإجابة بنعم و اختار ١٦ طالبا (١٥,٤%)
الإجابة بلا أدري، فقط ثلاثة طلاب (٢,٩%) أجابوا بأنهم لا يرون أن عليهم واجبات
لوطنهم. وطالبان (١,٩%) فقط امتنعا عن الإجابة. ومجموع نسبة الذين أجابوا بلا أو لا أدري
هي ١٨,٣% من مجموع الذين أجابوا على السؤال.
وقد بلغ متوسط إجابات الطلاب على هذا السؤال ٢,٥٦ والانحراف المعياري ٠,٨٨ .
(انظر الجدول رقم ٤)

٢ . كيف ينظر الطلاب لمستوى ما حصلوا عليه من حقوق وما قاموا به من واجبات؟

تضمنت الاستبانة سؤالين عن تقدير الطلاب لما حصلوا عليه من حقوق وما قاموا به من واجبات. وكان متوسط إجابات الطلاب في تقديرهم لما حصلوا عليه من حقوق هو ٣,٠٢ والانحراف المعياري هو ٠,٩٤. و نسبة الذين أجابوا بأنهم حصلوا على قليل من حقوقهم أو لاشيء هي ٢٧,٢% من الطلاب الذين أجابوا على السؤال. و ٤١,٣% قالوا إنهم حصلوا على بعض حقوقهم والبقية ونسبتهم ٣١,٥% أجابوا بأنهم حصلوا على جميع حقوقهم أو على كثير منها.

أما تقدير الطلاب لقيامهم بواجبات المواطنة فبلغ المتوسط ٣,٢٩ والانحراف المعياري هو ٠,٦١. ومجموع نسبة الذين أجابوا بأنهم أدوا القليل من الواجب عليهم أو لاشيء هي ٢١,١% من مجموع الذين أجابوا على السؤال. والذين أجابوا بأنهم أدوا جميع الواجب عليهم أو معظمه هو ٤٧,١%، و البقية ونسبتهم ٢٧,٩% قالوا بأنهم أدوا بعض الواجب عليهم. (انظر الجدول رقم ٥)

٣. هل يرى الطلاب أنهم راضون عما حصلوا عليه من حقوق وهل هم راضون عما قاموا به من واجبات؟

تضمنت الاستبانة سؤالين من الأسئلة العامة عن الرضا بالحقوق والواجبات وكانت إجابات الطلاب كما يلي: بلغ متوسط إجابات الطلاب عن الرضا عما حصلوا عليه من حقوق ٢,٥٦ والانحراف المعياري هو ٠,٨٨.

ونسبة الذين قالوا بأنهم راضون عما حصلوا عليه من حقوق هي ١٢,٥% من مجموع الذين أجابوا على السؤال بينما نسبة الذين قالوا بأنهم راضون بما حصلوا عليه من حقوق فهي ٥٤,٨%. والبقية ونسبتهم ٤٢,٣% أجابوا بأنهم راضون قليلا أو غير راضين عما حصلوا عليه من حقوق ومن هؤلاء ١٢,٥% أجابوا بأنهم ليسوا راضين.

وبلغ متوسط إجابات الطلاب عن الرضا عن أداء ما عليهم من واجبات تجاه الوطن ٣,٠٢ والانحراف المعياري هو ٠,٨٣.

ونسبة الذين أجابوا بأنهم راضون عن أداء ما عليهم من واجبات هي ٢٧,٩% والذين قالوا بأنهم غير راضين إطلاقا عما قاموا به من الواجب عليهم هي ٦,٧%. بينما ٥١,٩% أجابوا بأنهم راضون إلى حد ما و ١٢,٥% قالوا بأنهم راضون قليلا. (انظر جدول رقم ٦)

٤. ما الحقوق التي يرى الطلاب أنها لهم بحكم أنهم مواطنون؟

إجابة الطلاب على مقياس الحقوق أظهر تفاوتاً بينهم في الإيمان بالحقوق التي تضمنتها عبارات المقياس. والجدول رقم ٩ تضمن الإجابات التفصيلية للطلاب على هذا المقياس. والحقوق التي لاقت درجة أعلى من غيرها هي :

- i. توفير الأمن (١, ٩٨%)
- ii. التعليم (٣, ٩٣%)
- iii. حرية التنقل (٣, ٩١%)
- iv. تحكيم الشريعة وحمايتها (٤, ٩٠%).

والحقوق التي نالت الدرجة الأقل هي:

١. حق للترشيح للانتخابات (٩, ٥٢%)
٢. حق الانتخاب (٨, ٥٤%).
٣. حرية التعبير وإبداء الرأي (٧٦%)
٤. المشاركة في الجمعيات الخيرية (٩, ٧٦%)
٥. إنشاء الجمعيات الخيرية (٩, ٧٦%)
٦. منع الفساد الإداري (٨, ٨٠%).

وتراوحت نسبة الطلاب الذين اختاروا لا أو لا أدري من ١% إلى ٢٣,١% من مجموعها ما عدا الإجابة عن حق الانتخاب والترشح فكانت نسبتهم ٤٤,٢% و ٤٦,١% على التوالي (انظر الجدول رقم ٧)

٥. ما الواجبات التي يرى الطلاب أن عليهم القيام بها بحكم أنهم مواطنون؟
إجابات الطلاب على مقياس واجبات المواطنة أظهر أن الواجبات ليست في متزلة واحدة عندهم، فطائفة من الواجبات رأى أكثر من تسعين في المائة من الطلاب أنها واجبات عليهم وطائفة أخرى من الواجبات كانت الأقل في نظر الطلاب حيث اختار أكثر من عشرين في المائة من العينة الإجابة عنها بلا ادري أو أنها ليست واجبات. والواجبات الأوفر حظاً هي:

- ١ - طاعة لي الأمر بالمعروف (١ ر ٩٨%)
- ٢ - المحافظة على الممتلكات العامة (٢, ٩٦%)
- ٣ - الصدق في العامل (٢, ٩٥%)

٤ - المحافظة على سمعة وطني (٩٢,٣%)

٥ - احترام إخواني المواطنين (٩٢,٣%)

٦ - الدفاع عن الوطن (٩٠,٤%)

أما الواجبات التي نالت الدرجة الأقل من استجابات الطلاب فهي :

١ - الاهتمام بالمشكلات التي تواجه وطني والوعي بها (٧٤%)

٢ - المساهمة في معالجة ما يواجه وطني من مشكلات (٧٦%)

٣ - احترام من يختلف معي في الرأي (٧٧,٩%)

٤ - محاورة من يختلف معي في الرأي (٧٨,٨%)

ونسبة الطلاب الذين اختاروا لا أو لا أدري تراوحت بين ٢٢,١% و ٢%.

(انظر الجدول رقم ٧ لتفصيل أكثر لإجابات الطلاب).

إجابات الطلاب على مبدأ الحقوق والواجبات في المواطنة

جدول رقم ٤

نعم		لا أو لا أدري		الحقوق والواجبات في المواطنة
%	ك	%	ك	
٧٦	٧٩	١٦,٤	١٧	الحقوق
٧٩,٨	٨٣	١٨,٣	١٩	الواجبات

تكرارات ونسب إجابات الطلاب في تقديرهم لما حصلوا عليه من حقوق وما قاموا به من واجبات

جدول رقم ٥

قليل منها أو لاشيء		بعضها		جميعها أو كثير منها		الحقوق والواجبات في المواطنة
%	ك	%	ك	%	ك	
٢٩,٨	٣١	٤١,٣	٤٣	٢٧,٩	٢٩	الحقوق
٢١,١	٢٢	٢٧,٩	٢٩	٤٤,١	٤٩	الواجبات

رضا الطلاب عما حصلوا عليه من حقوق وما قاموا به من واجبات

جدول رقم ٦

قليل أو لا لست راضيا		كثيرا أو إلى حد ما		
%	ك	%	ك	
٤٢,٣	٤٤	٥٥,٣	٥٧	الحقوق
١٩,٢	٢٠	٨٩,٨	٨٣	الواجبات

٦. ما علاقة تقدير الطلاب لمستوى ما حصلوا عليه من حقوق وما قاموا به من واجبات بما

يتلقونه في المدرسة والمسجد والأسرة عن المواطنة؟

أظهر التحليل الإحصائي باستخدام ارتباط بيرسون أن بين ما يتلقاه الطالب في المدرسة والمسجد

وبين تقديره لما حصل عليه من حقوق علاقة إيجابية مطردة ذات دلالة إحصائية وهي ٠,٢٧.

للعلاقة بين تقدير الحقوق ومقياس المدرسة والمواطنة وهي دالة عند ٠,٠١، أما بالنسبة للعلاقة بين تقدير الحقوق ومقياس المسجد والمواطنة فهي ٠,٢١٤ وهي دالة عند ٠,٠٥. أما تقدير القيام بالواجبات فليس له علاقة ارتباطية ذات دلالة إلا بما يتلقاه الطالب في أسرته عن حقوق المواطنة والقيمة الارتباطية هي ٠,٢٥١ وهي دالة عند مستوى ٠,٠٥. (انظر جدول رقم ١٢).

٧. هل لتصور الطلاب عن الحقوق والواجبات التفصيلية علاقة بمستوى دخل الأسرة؟ باستخدام ارتباط بيرسون أظهر أن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين مستوى الدخل ومقياسي الحقوق والواجبات ولكنها غير دالة إحصائيا (انظر الجدول رقم ١٣)

٨. هل لتصور الطلاب لمستوى ما حصلوا عليه من حقوق ما قاموا به من واجبات علاقة بمستوى دخل الأسرة؟ باستخدام ارتباط بيرسون ظهر أن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين مستوى الدخل وتقدير الحقوق ولكنها علاقة غير دالة إحصائيا. أما العلاقة بين مستوى الدخل وتقدير أداء الواجبات فهي إيجابية ولكنها أيضا غير دالة إحصائيا.

٩. هل لرضا الطلاب عن حقوقهم التي يرون أنهم حصلوا عليها وما قاموا به من واجبات علاقة بمستوى الدخل؟ العلاقة الارتباطية بين رضا الطلاب عن تحصيلهم حقوقهم والقيام بما هو واجب عليهم وبين مستوى دخل أسرهم علاقة إيجابية ولكنها غير دالة إحصائيا. (انظر جدول رقم ١٢).

١٠. هل لرضا الطلاب عن تحصيل الحقوق وأداء الواجبات علاقة بما يتلقونه في الأسرة والمسجد والمدرسة. العلاقة بين الرضا عن تحصيل الحقوق وأداء الواجبات وما يتعلمه الطالب في المدرسة والمسجد والأسرة علاقة إيجابية وهي كما يلي: العلاقة بين الرضا عن الحقوق ما يتعلمه في الأسرة غير دالة. والعلاقة بين الرضا عن الحقوق وما يتعلمه في المسجد هي ٠,٢٣٦ ودالة عند مستوى ٠,٥

والعلاقة بين الرضا عن الواجبات والمدرسة والمسجد غير دالة ولكن الرضا عن الواجبات له علاقة دالة مع ما يتلقاه من أسرته وقيمتها ٠,٢٥١، ودالة عند مستوى ٠,٠٥ (انظر جدول رقم ١٣).

١١. هل الأسرة تعلم حقوق المواطنة وواجباتها؟

من خلال إجابات الطلاب على مقياس الأسرة والمواطنة ظهر أن حديث الطالب مع الأسرة عن مساعدة الضعفاء والمحتاجين كان هو الأعلى (٢, ٩٤٪)، يليه حديث الأسرة عن أساس حقوق المواطن وواجباته وأنه الشريعة الإسلامية (٤, ٩١٪)، ثم حديث الأسرة عن ضرورة احترام الآخرين (٤, ٩٠٪). ويأتي في المرتبة الرابعة حديث الأسرة عن ضرورة حفظ الممتلكات العامة واحترامها (٤, ٨٨٪).

أما الحقوق والواجبات التي نالت الأقل درجة من إجابات الطلاب فهي: ١. مناقشة الأسرة لواجبات بلدهم عليهم (١, ٧٢٪)، يلي ذلك مناقشة الأسرة بعض القضايا الاجتماعية التي تهم الوطن (٨, ٧٩٪)، ثم حديث الأسرة عن حقوقهم على الوطن (٨, ٧٩٪). والإجابة بالنفي على عبارات المقياس تراوحت من ٢,٩٪ من مجموع الإجابات إلى ٢٦,٩٪. (وانظر الجدول رقم ١١ لتفصيل إجابات الطلاب)

١٢. هل المدرسة تعلم حقوق المواطنة وواجباتها؟

إجابات الطلاب على مقياس المدرسة والمواطنة أظهرت تباينا فيما يتعلمه الطلاب من المدرسة عن حقوق المواطنة وواجباتها فوجوب السمع والطاعة لولي الأمر في غير معصية كان هو الأعلى (٣, ٩٣٪)، يليه أساس الحقوق والواجبات في الوطن هو الشريعة الإسلامية (٣, ٩١٪) ثم حفظ الممتلكات العامة واحترامها (٤, ٩٠٪). أما الحقوق والواجبات التي نالت الأقل درجة من إجابات الطلاب فهي: تعلم مفهوم المواطنة (٦, ٥٧٪)، والتعلم عن المشاكل التي تواجه البلد وكيفية معالجتها (٣, ٦٨٪)، والتعلم عن حقوق المواطن على وطنه (٧, ٨٠٪). وتراوحت إجابات الذين أجابوا بالنفي من ٥,٨٪ إلى ٣٨,٥٪ من مجموع إجابات الطلاب. (وانظر الجدول رقم ١٢ لتفصيل إجابات الطلاب)

١٣ . هل المسجد الجامع يعلم حقوق المواطنة وواجباتها؟

إجابات الطلاب على مقياس المسجد الجامع والمواطنة أظهرت تباينا فيما يتعلمه الطلاب من خطيب الجمعة عن حقوق المواطنة وواجباتها، فحديث الخطيب عن ضرورة مساعدة الضعفاء والمحتاجين كان هو الأعلى (١, ٩٨, ٠%)، يليه وجوب السمع والطاعة لولي الأمر بالمعروف والمنكر (١, ٩٧, ٠%) ثم حديث الخطيب عن حقوق الجار على جاره (١, ٩٦, ٠%). هذه القيم الثلاث هي الأعلى في إجابات الطلاب، أما الحقوق والواجبات التي نالت الأقل درجة من إجاباتهم الطلاب فهي: حديث الخطيب عما يحتاجه المواطنون من الوطن من خدمات كالتعليم والصحة والأمن (٣, ٦٥, ٠%) وحديث الخطيب عن واجبات البلد على المواطن (٨, ٧٨, ٠%). وتراوحت إجابات الذين أجابوا بالنفي من ٩, ١, ٠% إلى ٧, ٣٢, ٠% من مجموع إجابات الطلاب. (وانظر الجدول رقم ١٣ لتفصيل إجابات الطلاب)

تحليل النتائج وتفسيرها

أظهرت الدراسة أن ٨٠% من الطلاب تقريبا يدركون حقوق المواطنة وواجباتها فنسبة الذين أجابوا بنعم على مبدأ الحقوق (٧٦%) ونسبة الذين أجابوا بنعم على مبدأ الواجبات ٧٩, ٨%. وهذه النسبة نجدها تتكرر في عدد من مقاييس الدراسة وأسئلتها وفي بعضها تنخفض عن الثمانين في المائة وفي بعضها الآخر تتجاوز الثمانين في المائة. فمثلا في تقدير ما حصل عليه الطلاب من حقوق وواجبات نجد الذين أجابوا بأنهم حصلوا على قليل من حقوقهم أو على لا شيء تصل نسبتهم إلى ثلاثين في المائة تقريبا (٢٩, ٨%) بينما في حدود العشرين في المائة (٢١, ١%) أجابوا على نفس الموضوع في الواجبات. وهذا الاختلاف في تقدير ما تحقق من الحقوق والواجبات يمكن تفسيره بأن هذا هو الواقع فعلا ويمكن أن يعزى إلى بعض أخطاء الإدراك أو العزو فالشخص يكون أكثر إدراكا لأخطاء الآخرين وأقل إدراكا لأخطاء نفسه.

وبالإضافة إلى التباين في تقدير ما تحقق من الحقوق أظهرت الدراسة تباينا آخر في مستوى الرضا عما تحقق من الحقوق والواجبات. فأفراد العينة أظهروا مستوى من الرضا مرتفعا عن أدائهم في الواجبات (٨٩, ٨%) بينما نسبة رضاهم عن تحصيل الحقوق (٥٥, ٣%) فقط. وفي الوعي التفصيلي بالحقوق والواجبات نلاحظ أن نسبة عالية من الطلاب كانت أقل وعيا بالحق السياسي المتمثل في حق الانتخاب ("لا أو لا أدري" ٤٤, ٢%) والترشح للانتخابات

("لا أو لا أدري" ٤٦,١%) يلي ذلك حرية التعبير و إبداء الرأي ("لا أو لا أدري" ٢٣,١%) ثم إنشاء الجمعيات الخيرية ("لا أو لا أدري" ٢١,١%) والمشاركة فيها ("لا أو لا أدري" ٢٠,٢%). وينبغي أن يلاحظ أن توزيع هذه الاستبانة كان في وقت التوعية بالانتخابات البلدية وكان المتوقع أن يكون الطلاب أكثر وعيا بها. وضعف قبولها لعله يمكن أن يعزى إلى ضعف الوعي المسبق بالحقوق السياسية والمشاركة المدنية أو لعله بسبب شيوع مفاهيم ثقافية في المجتمع تقلل من ذلك.

وفيما يتعلق بالواجبات ظهر أن قبول المواطن بالقضايا العامة أقل من قبوله لغيرها فالاهتمام بالمشكلات التي تواجه الوطن والوعي بها أجاب عنها ربع الطلاب بلا أو لا أدري (٢٥%)، يلي ذلك المساهمة في معالجة ما يواجهه الوطن من مشكلات (٢٢,١%). وهذا متفق مع ما ورد في مقياس الحقوق. فالعناية بالشأن العام ومعالجة مشكلاته له علاقة بالعمل السياسي والمشاركة في الجمعيات الخيرية وإنشائها. ويلي هذين العنصرين محاورة من يختلف معه الطالب في الرأي و أجاب عنه ٢٠,٢% من الطلاب ب "لا أو لا أدري". وهذا متفق مع إيمان الطالب بحقه في التعبير وإبداء الرأي حيث أجاب عنه ٢٣,١% من الطلاب ب "لا أو لا أدري".

وربما يبدو جواب الطلاب عن مساعدة المحتاجين متعارضا مع المشاركة في الجمعيات الخيرية، فالأولى كان نسبة من أجاب ب ("لا أو لا أدري" ٧,٧%) والثانية كانت النسبة ٢٠,٢%. ورغم أن الأولى من ضمن الواجبات والثانية من ضمن الحقوق إلا إن القضيتين كلتيهما من القضايا المجتمعية العامة. ولكن التمييز بينهما ممكن فمساعدة المحتاجين يمكن أن تتم بصورة فردية أما إنشاء الجمعيات الخيرية فتحتاج إلى تعاون مع الآخرين وفكر متطور يتجاوز الفكر الفردي. وهذا النوع من الثقافة أقرب إلى الحقوق المدنية، ولعل هذا هو سبب التفاوت بينهما في الإجابة. وجواب الطلاب هنا متفق مع ما ذكروا أنه موضوع حديث مع أسرهم فقد أجابت نفس النسبة (٢٠,٢%) بأنهم لا يتحدثون مع أسرهم في القضايا التي تمه الوطن بينما أجاب ٤,٨% فقط بأنهم لا يتحدثون مع أسرهم عن ضرورة مساعدة الضعفاء والمحتاجين.

من خلال مراجعة أجوبة الطلاب على مقياسي الحقوق والواجبات يلاحظ الباحث أن لدى الطلاب مواطنة عالية ولاسيما في الشعور بالواجب وإدراكه ويؤيد ذلك أن نسبة الذين يرون أن الدفاع عن الوطن واجب عليهم تجاوزت ٩٠% والذين يرون أن عليهم طاعة ولي الأمر بالمعروف تجاوزت نسبتهم ٩٨% والذين يرون أن عليهم المحافظة على الممتلكات العامة تجاوزت نسبتهم ٩٦% والذين يرون أن عليهم المحافظة على سمعة الوطن تجاوزت

نسبتهم ٩٢%. والذين يرون أنه يجب عليهم الصدق في العمل تجاوزت نسبتهم ٩٥%. وهذا الوعي بالواجبات له علاقة ارتباطية بما يتعلمه الطالب من أسرته ($0,279 < 0,01$) وما يتعلمه في المدرسة ($0,414 < 0,01$) وما يسمعه من خطيب الجمعة ($0,323 < 0,01$). وهذا يؤكد أن هذه المؤسسات الثلاث تعلم جزءا من المواطنة وهو واجبات المواطن. أما حقوق المواطن فلم يظهر في الدراسة أن بينها كما يقيسها مقياس الحقوق وبين المؤسسات الاجتماعية الثلاث علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية.

التوصيات

١. التوسع في دراسة مفهوم المواطنة عند الطلاب دراسة تطبيقية في عدد من المراحل التعليمية ولاسيما المرحلتين الثانوية والجامعية.
٢. واضح من الدراسة أن الطلاب يدركون جزءا لا بأس به من الواجب عليهم تجاه وطنهم ولكن ينقصهم إدراك حقوقهم ولاسيما في المجال الاجتماعي المدني والمجال السياسي. ولهذا يوصي الباحث بالعناية بمفهوم حقوق المواطنة ودراسة العوامل التي ساهمت في ضعف وعي الطلاب به.
٣. المواطنة ليست قضايا ذهنية مجردة، وما لم يصاحب تعلمها صور عملية من ممارسات المواطنة السليمة يصبح الحديث عنها ناقصا أو غير ذي جدوى.
٤. من الممكن أن تكون المدرسة بيئة ناجحة لممارسة المواطنة السليمة فيتدرب الطلاب على مناقشة القضايا التي تمهم واتخاذ القرارات المناسبة ومعالجة الخلاف في الرأي بينهم والتعامل مع المخالفين وتأسيس الجمعيات والروابط الطلابية وانتخاب من يمثلهم فيها.
٥. ينبغي إشاعة مفاهيم المواطنة في سائر المقررات ولاسيما أن أساس المواطنة وما تتضمنته من حقوق وواجبات هو الشريعة الإسلامية.
٦. وضع برامج تدريبية لمن يتولون العملية التدريسية عن المواطنة ومناقشة قضاياها بعمق يجعل المشاركين يشعرون بأهميتها وحسن عائلتها عليهم في تعاملهم مع أبناء وطنهم.

٧. إجابات الطلاب على مقياس الحقوق

جدول رقم ٧

التسلسل	بنود المقياس	لا، أو لا أدري		نعم	
		ك	%		ك
١.	توفير الأمن	١	١	١٠٢	٩٨,١
٢.	توفير فرص العمل للمواطنين	١٤	١٣,٥	٩٠	٨٦,٥
٣.	تحسين مستوى الدخل للمواطنين	١٥	١٤,٥	٨٨	٨٤,٦
٤.	توفير الخدمات كالطرق العامة والخدمات الصحية والنظافة العامة لجميع المواطنين	١٣	١٢,٥	٩١	٨٧,٣
٥.	المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات	١٦	١٥,٤	٨٧	٨٣,٧
٦.	تحكيم الشريعة وحماتها	٨	٧,٦	٩٤	٩٠,٤
٧.	حفظ المال العام	١٧	١٦,٤	٨٧	٨٣,٧
٨.	حرية التعبير وإبداء الرأي	٢٤	٢٣,١	٧٩	٧٦
٩.	العدل	١٤	١٠,٦	٩٢	٨٨,٥
١٠.	التعليم	٦	٥,٧	٩٧	٩٣,٣
١١.	منع الفساد الإداري	٢٠	١٩,٢	٨٤	٨٠,٨
١٢.	المشاركة في الجمعيات الخيرية	٢١	٢٠,٢	٨٠	٧٦,٩
١٣.	إنشاء الجمعيات الخيرية	٢٢	٢١,١	٨٠	٧٦,٩
١٤.	احترام حريتي الشخصية	١٤	١٣,٥	٨٩	٨٥,٦
١٥.	صد العدوان الخارجي عن البلد	١٥	١٤,٤	٨٩	٨٥,٦
١٦.	تأمين الرعاية الاجتماعية للمحتاجين	١٧	١٦,٣	٨٧	٨٣,٧
١٧.	تقديم الخدمات كالهاتف والمياه والكهرباء بأسعار مناسبة	١٣	١٢,٥	٩٠	٨٦,٥
١٨.	حرية التملك	١٨	١٧,٣	٨٦	٨٢,٧
١٩.	حرية التنقل	٩	٨,٦	٩٥	٩١,٣
٢٠.	حرية السفر	١٠	٩,٦	٩٣	٨٩,٤
٢١.	رعاية التنمية الاقتصادية والحفاظة على ثروات البلد	١٩	١٨,٣	٨٥	٨١,٧
٢٢.	إصدار النظم والتشريعات التي تحمي حقوق المواطن	١٥	١٣,٤	٨٧	٨٣,٧
٢٣.	حق الانتخاب	٤٦	٤٤,٢	٥٧	٥٤,٨
٢٤.	حق الترشح للانتخابات	٤٨	٤٦,١	٥٥	٥٢,٩

إجابات الطلاب على مقياس واجبات المواطنة

جدول رقم ٨

التسلسل	بنود المقياس	لا أو لا أدري		نعم	
		ك	%	ك	%
١.	الدفاع عن الوطن	١٠	٩,٦	٩٤	٩٠,٤
٢.	طاعة ولي الأمر بالمعروف	٢	٢	١٠٢	٩٨,١
٣.	احترام الحكومة	١٢	١١,٦	٩٢	٨٨,٥
٤.	المحافظة على سمعة وطني	٧	٦,٨	٩٦	٩٢,٣
٥.	الصدق في العمل	٤	٣,٨	٩٩	٩٥,٢
٦.	احترام إخواني المواطنين	٧	٦,٧	٩٦	٩٢
٧.	احترام من يختلف معي في الرأي	٢١	٢٠,٢	٨١	٧٧,٩
٨.	المحافظة على الممتلكات العامة	٣	٢,٩	١٠٠	٩٦,٢
٩.	مساعدة المحتاجين	٨	٧,٧	٩٥	٩١,٣
١٠.	الاهتمام بالمشكلات التي تواجه وطني والوعي بها	٢٦	٢٥	٧٧	٧٤
١١.	المساهمة في معالجة ما يواجهه وطني من مشكلات	٢٣	٢٢,١	٧٩	٧٦
١٢.	محاورة من يختلف معي في الرأي	٢١	٢٠,٢	٨٢	٧٨,٨
١٣.	التعاون مع المواطنين في معالجة ما يواجهها من مشكلات	١٣	١٢,٥	٨٩	٨٥,٦

إجابات الطلاب على مقياس الأسرة والمواطنة

جدول رقم ٩

النسلسل	بنود المقياس	كثيرا أو أحيانا		لا يوجد	
		ك	%	ك	%
١.	أناقش مع أسرتي بعض القضايا الاجتماعية التي تم الوطن	٨٣	٧٩,٨	٢١	٢٠,٢
٢.	أناقش مع أسرتي عن واجبات بلدنا علينا	٧٥	٧٢,١	٢٨	٢٦,٩
٣.	نتحدث مع أسرتي عن ضرورة احترام الآخرين	٩٤	٩٠,٤	٩	٨,٧
٤.	نتحدث مع أسرتي عن حقوقنا على الوطن	٨٣	٧٩,٨	٢٠	١٩,٢
٥.	نتحدث مع أسرتي عن ضرورة حفظ الممتلكات العامة واحترامها	٩٢	٨٨,٤	١٢	١١,٥
٦.	نتحدث مع أسرتي عن حقوق جيراننا علينا	٩١	٩٧,١	٣	٢,٩
٧.	نتحدث مع أسرتي عن ضرورة مساعدة الضعفاء والمحتاجين	٩٨	٩٤,٢	٥	٤,٨
٨.	نتحدث مع أسرتي أن الأساس لما علينا من واجبات وما لنا من حقوق هو الشريعة الإسلامية	٩٥	٩١,٤	٩	٨,٧
٩.	نتحدث مع أسرتي عن ضرورة احترام أنظمة بلدنا وتنفيذها	٩١	٨٧,٥	١٢	١١,٥

إجابات الطلاب على مقياس المدرسة والمواطنة

جدول رقم ١٠

التسلسل	بنود المقياس	كثيرا أو أحيانا		لا يوجد	
		ك	%	ك	%
١٠.	تعلمت في المدرسة مفهوم المواطنة	٦٠	٥٧,٦	٤٠	٣٨,٥
١١.	تعلمت في المدرسة أن أساس الحقوق والواجبات في وطني هو الشريعة الإسلامية	٩٥	٩١,٣	٨	٧,٧
١٢.	تعلمت في المدرسة حقوق المواطن على وطنه	٨٤	٨٠,٧	١٩	١٨,٣
١٣.	تعلمت في المدرسة المشاكل التي تواجه بلدي وكيفية معالجتها	٧١	٦٨,٣	٣٢	٣٠,٨
١٤.	تعلمت في المدرسة منجزات الوطن	٨٨	٨٤,٦	١٤	١٣,٥
١٥.	تعلمت في المدرسة وجوب السمع والطاعة لولي الأمر في غير معصية	٩٧	٩٣,٣	٦	٥,٨
١٦.	تعلمت في المدرسة حقوق المواطنين على بعضهم البعض	٨٧	٨٣,٦	١٥	١٤,٤
١٧.	تعلمت في المدرسة ضرورة مساعدة الضعفاء والمحتاجين	٩٣	٨٩,٤	٩	٨,٧
١٨.	تعلمت في المدرسة ضرورة احترام أنظمة بلدي وتنفيذها	٩٠	٨٦,٥	١٠	٩,٦
١٩.	تعلمت في المدرسة ما يحتاجه المواطنون من الوطن من خدمات كالتيعليم والصحة والأمن	٩٠	٨٦,٥	١٢	١١,٥
٢٠.	تعلمت في المدرسة حقوق وطني علي	٩٣	٨٩,٤	١١	١٠,٦
٢١.	تعلمت في المدرسة حفظ الممتلكات العامة واحترامها	٩٤	٩٠,٤	١٠	٩,٦

إجابات الطلاب على مقياس المسجد الجامع والمواطنة
جدول رقم ١١

	بنود المقياس		نعم		لا أو لا أدري	
	ك	%	ك	%	ك	%
٢٢.	سمعت خطيب الجمعة يتحدث عن واجبات بلدنا علينا	٨٢	٧٨,٨	٢١	٢٠,٢	
٢٣.	سمعت خطيب الجمعة يتحدث عن حقوق الجار على جاره	١٠٠	٩٦,١	٤	٣,٨	
٢٤..	سمعت خطيب الجمعة يتحدث عن ضرورة مساعدة الضعفاء والمحتاجين	١٠٢	٩٨,١	٢	١,٩	
٢٥.	سمعت خطيب الجمعة يتحدث عن أهمية الأمن واستقرار الوطن	٩٧	٩٣,٣	٧	٦,٧	
٢٦.	سمعت خطيب الجمعة يتحدث عن حفظ الممتلكات العامة واحترامها	٩١	٨٧,٥	١٣	١٢,٥	
٢٧.	سمعت خطيب الجمعة يتحدث عن ضرورة احترام الأنظمة وتنفيذها	٩١	٨٧,٥	١٢	١١,٥	
٢٨.	سمعت خطيب الجمعة يتحدث عن وجوب السمع والطاعة لولي الأمر بالمعروف	١٠١	٩٧,١	٣	٢,٩	
٢٩.	سمعت خطيب الجمعة يتحدث عما يحتاجه المواطنون من الوطن من خدمات كالتعليم والصحة والأمن	٦٨	٦٥,٣	٣٤	٣٢,٧	

العلاقة بين مستوى الدخل ومقاييس الحقوق والواجبات وتقدير الحقوق والواجبات
جدول رقم ١٢

Correlations

مقياس الواجبات	مقياس الحقوق	مقياس الأسرة	مقياس المسجد	مقياس المدرسة	تقدير أداء الواجبات	تقدير الحصول على الحقوق		
.283**	.100	.150	.214*	.271**	.150	1.000	Pearson Correlation	تقدير الحصول على الحقوق
.004	.346	.139	.033	.007	.139	.	Sig. (2- tailed)	
100	90	99	99	98	99	103	N	
.170	.004	.251*	.119	.178	1.000	.150	Pearson Correlation	تقدير أداء الواجبات
.097	.973	.014	.247	.084	.	.139	Sig. (2- tailed)	
96	88	96	96	95	100	99	N	
.414**	.128	.475**	.357**	1.000	.178	.271**	Pearson Correlation	مقياس المدرسة
.000	.233	.000	.000	.	.084	.007	Sig. (2- tailed)	
95	89	97	96	99	95	98	N	
.323**	.121	.457**	1.000	.357**	.119	.214*	Pearson Correlation	مقياس المسجد
.001	.260	.000	.	.000	.247	.033	Sig. (2- tailed)	
96	88	97	100	96	96	99	N	
.279**	.108	1.000	.457	.475**	.251*	.150	Pearson Correlation	مقياس الأسرة
.006	.316	.	.000	.000	.014	.139	Sig. (2- tailed)	
96	88	100	97	97	96	99	N	
.339**	1.000	.108	.121	.128	.004	.100	Pearson Correlation	مقياس الحقوق
.001	.	.316	.260	.233	.973	.346	Sig. (2- tailed)	
88	91	88	88	89	88	90	N	
1.000	.339**	.279**	.323**	.414**	.170	.283**	Pearson Correlation	مقياس الواجبات
.	.001	.006	.001	.000	.097	.004	Sig. (2- tailed)	
100	88	96	96	95	96	100	N	

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

* Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

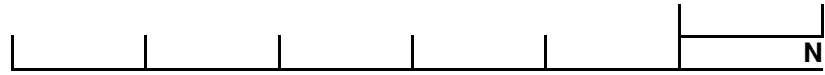
					الأسرة
1.000	-.089	-.042	.058	-.031	Pearson Correlation
.	.382	.697	.568	.757	Sig. (2- tailed)
102	98	89	99	101	N

.(significant at the 0.01 level (2-tailed Correlation is **

العلاقة بين الإيمان بمبدأ الواجب وتقدير أدائه وما يتعلمه الطالب في المدرسة والأسرة والمسجد عن المواطنة
جدول رقم ١٤

Correlations

مقياس المسجد	مقياس المدرسة	مقياس الأسرة	مبدأ الواجب	تقدير أداء الواجبات		
						تقدير أداء الواجبات
	.119	.178	.251*	.115		Pearson Correlation
	.247	.084	.014	.259	.	Sig. (2-tailed)
	96	95	96	98		N
						مبدأ الواجب
	.236*	.209	.170			Pearson Correlation
	.019	.040	.093	.		Sig. (2-tailed)
	98	97	98			N
						مقياس الأسرة
	.457**	.475**				Pearson Correlation
	.000	.000	.			Sig. (2-tailed)
	97	97				N
						مقياس المدرسة
	.357**					Pearson Correlation
	.000	.				Sig. (2-tailed)
	96					
						مقياس المسجد
						Pearson Correlation
						Sig. (2-tailed)



(significant at the 0.05 level (2-tailed Correlation is *

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

المراجع

أولاً: العربية

يجي، حسن؛ السليمان، سليمان؛ الخطابي، عبد الحميد؛ الشبيبي، عايض (١٤٢٠). تقويم مناهج التربية الوطنية في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية. وزارة المعارف: وكالة التطوير التربوي.

مان، ميشيل (١٤١٤). موسوعة العلوم الاجتماعية . تعريب عادل الهوارى و سعد مصلوح.

الكويت: مكتبة الفلاح

التربية الوطنية للصف الخامس الابتدائي. التطوير التربوي ، وزارة المعارف، ١٤٢٤

التربية الوطنية للصف السادس الابتدائي. التطوير التربوي ، وزارة المعارف، ١٤٢٤

التربية الوطنية للصف الأول المتوسط. التطوير التربوي ، وزارة المعارف، ١٤٢٥

التربية الوطنية للصف الثاني المتوسط. التطوير التربوي ، وزارة المعارف، ١٤٢٥

التربية الوطنية للصف الثالث المتوسط. التطوير التربوي ، وزارة المعارف، ١٤٢٥

التربية الوطنية للصف الأول الثانوي. التطوير التربوي ، وزارة المعارف، ١٤٢٤

التربية الوطنية للصف الثاني الثانوي. التطوير التربوي ، وزارة المعارف، ١٤٢٤

التربية الوطنية للصف الثالث الثانوي. التطوير التربوي ، وزارة المعارف، ١٤٢٤

هيئة الأمم المتحدة ،الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عام ١٩٤٨

هيئة الأمم المتحدة ، العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الصادر عام

١٩٦٦

هيئة الأمم المتحدة ،العهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدنية الصادر عام ١٩٦٦

Barnes, Rebecca; Auburn, Timothy; and Lea, Susan (2004). Citizenship in practice. British Journal of Social Psychology, 43, 187-206.

Education for citizenship.(2004)

<http://www.1tscotland.org.uk/citizenship/planning/paper/section2.asp>

Hahn, Carole (1999). Citizenship education: an empirical study of policy, practices and outcomes. Oxford Review of Education, vol. 25, 231-250.

Osler, Audrey and Starkey, High (2003). Learning for cosmopolitan citizenship: theoretical debates and young people's experiences. Educational Review, 55, 3, 243-254.

Patrick, John (1999). The concept of citizenship in education for democracy.

<http://www.indiana.edu/ssdc/citcondig.htm>

Smith, Alan (2003). Citizenship education in Northern Ireland: beyond national identity?. Cambridge Journal of Education. 33, 1, 15-31.

Torney-Purta, Judith, Lehmann, R. , Oswald, H., and Schulz, W. (2001). Citizenship and education in twenty eight countries: civic knowkedge and engagement at age fourteen. IEA. <http://wam.umd.edu/-iea/>

الملحق مقاييس الدراسة

أولاً: أجب على جميع الأسئلة التالية:

٥. هل ترى أن لك على الوطن حقوقاً باعتبارك مواطناً ويجب عليه أن يوفرها لك؟
أ. لا أدري ب. لا ليس لي حقوقي على الوطن ج. نعم لي حقوق على الوطن
٦. ما الذي حصلت عليه من حقوقك باعتبارك مواطناً؟
أ. جميعها ب. كثير منها ج. بعضها د. قليل منها هـ. لا شيء

٧. هل أنت راض عما حصلت عليه من حقوق؟
أ. كثيراً ب. إلى حد ما ج. قليلاً د. لا، لست راضياً

٨. هل ترى أن عليك واجبات لوطنك وأنه يجب عليك تأديتها؟
أ. لا أدري ب. لا ليس علي واجبات للوطن ج. نعم علي واجبات للوطن
٩. ما الذي ترى أنك أدبته من هذه الواجبات؟
أ. جميعها ب. كثير منها ج. بعضها د. قليل منها هـ. لا شيء

١٠. هل أنت راض عما قمت به من واجب تجاه وطنك؟
أ. كثيراً ب. إلى حد ما ج. قليلاً د. لا، لست راضياً

١١. فيما يلي بعض الحقوق والذي ترى أنه حق لك ضع إشارة تحت الحقل "نعم" والذي لا ترى أنه حق لك ضع إشارة تحت الحقل "لا" أو إشارة تحت الحقل "لا أدري" إذا لم تكن متأكدا منه:

التسلسل	العبرة	نعم	لا	لا أدري
١.	توفير الأمن			
٢.	توفير فرص العمل للمواطنين			
٣.	تحسين مستوى الدخل للمواطنين			
٤.	توفير الخدمات كالطرق العامة والخدمات الصحية والنظافة العامة لجميع المواطنين			
٥.	المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات			
٦.	تحكيم الشريعة وحماتها			
٧.	حفظ المال العام			
٨.	حرية التعبير وإبداء الرأي			
٩.	العدل			
١٠.	التعليم			
١١.	منع الفساد الإداري			
١٢.	المشاركة في الجمعيات الخيرية			
١٣.	إنشاء الجمعيات الخيرية			
١٤.	احترام حريري الشخصية			
١٥.	صد العدوان الخارجي عن البلد			
١٦.	تأمين الرعاية الاجتماعية للمحتاجين			
١٧.	تقديم الخدمات كالهاتف والمياه والكهرباء بأسعار مناسبة			
١٨.	حرية التملك			
١٩.	حرية التنقل			
٢٠.	حرية السفر			
٢١.	رعاية التنمية الاقتصادية والحفاظة على ثروات البلد			
٢٢.	إصدار النظم والتشريعات التي تحمي حقوق المواطن			
٢٣.	حق الانتخاب			
٢٤.	حق الترشح للانتخابات			

١٢. فيما يلي بعض الواجبات، والذي ترى أنه واجب عليك لوطنك ضع إشارة تحت الحقل "نعم" والذي لا ترى أنه واجب عليك ضع إشارة تحت الحقل "لا"، أو إشارة تحت الحقل "لا أدري" إذا لم تكن متأكدًا منه:

التسلسل	العبارة	نعم	لا	لا أدري
١.	الدفاع عن الوطن			
٢.	طاعة ولي الأمر بالمعروف			
٣.	احترام الحكومة			
٤.	الحفاظة على سمعة وطني			
٥.	الصدق في العمل			
٦.	احترام إخواني المواطنين			
٧.	احترام من يختلف معي في الرأي			
٨.	الحفاظة على الممتلكات العامة			
٩.	مساعدة المحتاجين			
١٠.	الاهتمام بالمشكلات التي تواجه وطني والوعي بها			
١١.	المساهمة في معالجة ما يواجه وطني من مشكلات			
١٢.	محاورة من يختلف معي في الرأي			
١٣.	التعاون مع المواطنين في معالجة ما يواجهنا من مشكلات			

أمام كل جملة ثلاثة خيارات اختر واحدا منها بوضع علامة () في الحقل الذي تختاره

التسلسل	العبارة	كثيرا	أحيانا	لا يوجد
١.	أناقش مع أسرتي بعض القضايا الاجتماعية التي تهم الوطن			
٢.	أناقش مع أسرتي عن واجبات بلدنا علينا			
٣.	نتحدث مع أسرتي عن ضرورة احترام الآخرين			
٤.	نتحدث مع أسرتي عن حقوقنا على الوطن			
٥.	نتحدث مع أسرتي عن ضرورة حفظ الممتلكات العامة واحترامها			
٦.	نتحدث مع أسرتي عن حقوق جيراننا علينا			
٧.	نتحدث مع أسرتي عن ضرورة مساعدة الضعفاء والمحتاجين			
٨.	نتحدث مع أسرتي أن الأساس لما علينا من واجبات وما لنا من حقوق هو الشريعة الإسلامية			
٩.	نتحدث مع أسرتي عن ضرورة احترام أنظمة بلدنا وتنفيذها			
١٠.	تعلمت في المدرسة عن مفهوم المواطنة			
١١.	تعلمت في المدرسة أن أساس الحقوق والواجبات في وطني هو الشريعة الإسلامية			
١٢.	تعلمت في المدرسة حقوق المواطن على وطنه			
١٣.	تعلمت في المدرسة المشاكل التي تواجه بلدي وكيفية معالجتها			
١٤.	تعلمت في المدرسة منجزات الوطن			
١٥.	تعلمت في المدرسة وجوب السمع والطاعة لولي الأمر في غير معصية			
١٦.	تعلمت في المدرسة حقوق المواطنين على بعضهم البعض			
١٧.	تعلمت في المدرسة ضرورة مساعدة الضعفاء والمحتاجين			
١٨.	تعلمت في المدرسة ضرورة احترام أنظمة بلدي وتنفيذها			
١٩.	تعلمت في المدرسة ما يحتاجه المواطنون من الوطن من خدمات كالـتعليم والصحة والأمن			
٢٠.	تعلمت في المدرسة حقوق وطني علي			
٢١.	تعلمت في المدرسة حفظ الممتلكات العامة واحترامها			
٢٢.	سمعت خطيب الجمعة يتحدث عن واجبات بلدنا علينا			
٢٣.	سمعت خطيب الجمعة يتحدث عن حقوق الجار على جاره			
٢٤.	سمعت خطيب الجمعة يتحدث عن ضرورة مساعدة الضعفاء والمحتاجين			
٢٥.	سمعت خطيب الجمعة يتحدث عن أهمية الأمن واستقرار الوطن			
٢٦.	سمعت خطيب الجمعة يتحدث عن حفظ الممتلكات العامة واحترامها			
٢٧.	سمعت خطيب الجمعة يتحدث عن ضرورة احترام الأنظمة وتنفيذها			
٢٨.	سمعت خطيب الجمعة يتحدث عن وجوب السمع والطاعة لولي الأمر بالمعروف			
٢٩.	سمعت خطيب الجمعة يتحدث عما يحتاجه المواطنون من الوطن من خدمات كالـتعليم والصحة والأمن			

أجب على الأسئلة التالية

١. كم تقدر دخل أسرتك الشهري

أ. أقل من ٢٠٠٠ ريال

ب. ٢٠٠٠ - ٥٠٠٠

ت. أكثر من ٥٠٠٠ - ١٠٠٠٠

ث. أكثر من ١٠٠٠٠ - ١٥٠٠٠

ج. أكثر من ١٥٠٠٠ - ٢٠٠٠٠

ح. أكثر من عشرين ألف ريال

٢. كم عمرك:

٣. ماجنسيتك:

ب. غير سعودي

أ. سعودي

٤. ما تخصصك.

ج. إداري

ب. طبيعي

أ. شرعي

[1] وقد اختبر الباحث مستوى ثبات الاختبار بحساب ألفا وكانت كمايلي: ألفا = ٠,٥٧٩ وهي درجة مقبولة. وأعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص هي ٢٤ وأقل درجة هي ٦ درجات. و بلغ متوسط إجابات الطلاب على هذا المقياس ١٧,٢٧ والانحراف المعياري هو ٢,٨٩.